أكسير الحكمة
ورقة تحقيقية عن
عبد الحليم الغزي
شخصيته منهجه مشروعه

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على سيد خلقه محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد ..

لأجل أن يكون الناس على بيّنة ممَن يَطرح ومما يُطرح، لكثرة من يدّعي الحق لنفسه وينفيه عن غيره، لا بدّ من أن يُعرف من هو القائل، وما صحة ما يقول، وما هو السبب وراء ذلك، ليتمكّن المتابع للشأن العام من التمييز بين الحق وشبهه، وما أكثر ما يشبه الحق في زماننا!

ولما كان عبد الحليم الغزي قد اعتلى بعض المنصات الإعلامية وبدأ يدّعي الحقّ لنفسه وينفيه عن كل من عداه، كان لزاماً على المتصدين للشأن الثقافي أن يحققوا في أمره ويكشفوا للرأي العام حقيقته وسرّه.

وستكون هذه الورقة التحقيقية في شخصية عبد الحليم الغزي ومنهجه ومشروعه على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التصريحات

الفصل الثاني : الشهادات

الفصل الثالث : الاستنتاجات

مجموعة إكسير الحكمة

الفصل الأول : التصريحات

هذه بعض تصريحات عبد الحليم الغزي التي ظهرت على فلتات لسانه والتي تكشف بكل وضوح عن شخصيته ومنهجه وانتماءاته وما يضمره تجاه المذهب الشيعي بكل تفاصيله (فقهاء وشعائر وأتباع).

هذه التصريحات مأخوذة من مقاطع فيديوية للغزّي قد نشرنا بعضاً منها في قناتنا على التليجرام (قناة إكسير الحكمة) وأرفقنا روابط المنشورات مع العناوين في هذه القائمة.

وتعمّدنا عدم نشر بعضٍ منها لما تحمله من ألفاظ نابية لا تليق بالقناة ومتابعيها، ونحن محتفظون بها، ويمكن للمتابعين طلبها من خلال البوت.

وإليك التصريحات الموثّقة بالروابط :

١. الغزي يعترف : لا أعطي ضماناً بصحة ما أتحدث به !!. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/9129

٢. الغزي : المناظرات عبارة عن صراع دِيَكة (ثم هو بنفسه يطلب من بعض الأفاضل المناظرة على الهواء مباشرةً). 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/3336

٣. الغزي : إنّ هذا الموقف (ويقصد به مهاجمة مراجع الشيعة، والشيعية عموماً) يحتاج إلى استقلالية مالية، وأنا أمتلك الاستقلالية المالية، ولتكن من اليهود أو الموساد أو الماسونية. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/4969

٤. الغزي : يهاجم الشعائر الحسينية بكل تفاصيلها ويصفها بالتفاهة. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/10095

٥. الغزي : أنتم الحسينيون، والله ما أنتم بحسينيين، ولكن أنتم هكذا تسمون أنفسكم. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/5155

٦. الغزي : أتشرف وأفخر وأضع الماسونية على رأسي وأكون في خدمتها وأمسح أحذيتهم، وإذا أرادوا أن أحارب المرجعية فسأحارب المرجعية. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/5108

٧. الغزي : منطق التطاول على المراجع بالسب والشتم والتكفير وثورة على التقليد ورفض للمؤسسة الدينية.. هذا المنطق سيقود إلى الفوضى عاجلاً أم آجلاً. (وهذا المنطق الذي وصفه بالفوضوي هو عين منطق الغزي تجاه المراجع والمؤسسة الدينية، حيث لم يدع تهمةً إلا ولصقها بهم، فالغزي يحكم على منهجه بأنه فوضوي). 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/5071

٨. الغزي : لا توجد أجواء حسينية، والأجواء الحسينية الموجودة الآن مشحونة بالفكر الناصبي [ولا نعلم أين وجد الفكر الناصبي في الأجواء الحسينية؟!]. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/5155

٩. الغزي : يرفض الحديث عن بني أميّة !! ويصف ذلك بالاتجاه الشيطاني الذي تلقّفه المراجع !! مدعياً أنّ الحديث عن بني أمه لا يريده الأئمة (ع)، متناسياً مئات النصوص الشريفة التي تلعن بني أمية وتذمهم لقتلهم الحسين (ع). 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/9649

١٠. الغزي يتلفظ بألفاظ نابية لا يتلفظ بها إلا عديمو الأخلاق والدين، ترفّعنا عن نشر ذلك في القناة. (من يريد الاطلاع عليها نرسلها له عبر البوت). 👇

https://t.me/Exirwisdom_bot

١١. الغزي : لا يؤذيني أن أكون عميلاً عند الماسونية وأمسح أحذية المخابرات وأضعها على رأسي. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/18770

١٢. الغزي : يهاجم كل مفاصل الشيعة دوماً وهذه عادته (كما يتبين لك ذلك بوضوح عند دخولك للروابط المرفقة بهذا الملف).

١٣. الغزي : العراقيون قلوبهم مع الإمام المهدي وعقولهم ضده !!. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/18771

١٤. الغزي : لا يوجد لدى الشيعة فقهاء ممن يريدهم أهل البيت لا من القدماء ولا من المعاصرين (يعني فقهاء الشيعة من المفيد والصدوق والطوسي إلى يومنا هذا لا يعجبون الغزي!!). 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/18772

١٥. الغزي : الشيعة سيِّئو التوفيق، والإمام المهدي يخذلهم (ومنطق الغزي هذا يناقض ما ورد عن الإمام المهدي بأنه يرعى الشيعة وينظر في أحوالهم). 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/18773

١٦. الغزي يطعن بشرف المجتمع الشيعي إذ يقول : هو الواقع الشيعي عايز نغ و/لة؟ (نعتذر عن هذا اللفظ السخيف ولكننا مضطرون.. لبيان انحطاط أخلاق الغزي) لم ننشر الفيديو احتراماً للقناة ومتابعيها، ومن يريد الاطّلاع على بعض تصريحات الغزي التي تبين جانباً من قباحة ألفاظه فليطلب الفيديو المعد لذلك عبر بوت القناة [رابط البوت في التصريح رقم ١٠]

١٧. الغزي : شيعة العراق جميعا سيخذلون الإمام المهدي وسيبايعون السفياني!!. 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/18774

١٨. الغزي : شيعة العراق غَدَرةٌ فجَرَة . 👇

https://t.me/Elixirofwisdom/5065

الفصل الثاني : الشهادات

اعتمدنا في بعض هذه الشهادات على مجموعة من الثقات الذين كانوا في قم المقدسة ويعرفون عبد الحليم الغزي عن قرب عندما كان هناك، بل إنّ بعضهم كان من طلابه ومريديه ثم تركوه بعد أن تبين لهم حاله، وفي بعض تلك الشهادات اعتمدنا على تصريحات مصورة لبعض مساعديه القريبين منه، وقد تعمّدنا عدم ذكر أسماء أكثر الشهود لما عُرف عن أصحاب الحركات المهدوية ومن يتصل بها من نزوعهم إلى إسكات الخصوم ولو عن طريق القتل، لذا صار لزاماً علينا عدم ذكر الأسماء.

وإليك هذه الشهادات :

الشهادة الأولى :

وهي شهادة مساعده فلاح الخضري والتي نقلناها من مقاطع فيديوية نشرها هو على اليوتيوب

بدءاً.. من هو فلاح الخضري :

فلاح الخضري مساعد الغزي وتربطه علاقة قوية به منذ أوائل التسعينات وكان على احتكاك قوي معه وكان سكرتيره الخاص وذراعه اليمين والشخص الوحيد الوسيط بينه وبين الناس وكانت تجمعه به ساعات طويلة في جلسات خاصة، ثم انفصل عنه بعد عمله معه لثلاثين عاماً.

الآن ننقل لكم المهم من تصريحات الخضري :

التصريح الأول للخضري :

إنّ عبد الحليم الغزي ينقل أحاديث أهل البيت ولا يتأسى بأخلاق أهل البيت

ذات مرة ذهبتُ مع الغزي إلى إحدى الدول الأوروبية وكان باستقبالنا خالي، وكان هو - خال الخضري - السائق، فقال الغزي ضمن حديث له : " أنا لا أعبأ بأحد، وأنا لا أصرّف أحداً بنعالي القديم هذا" فسأله الخال : " حتى نحن شيخنا ؟ " فقال الغزي : " حتى أنتم ، كلكم " .

يعلق فلاح الخضري في الفيديو فيقول : يعني حتى الدائرة الخاصة والقريبة للشيخ الغزي هو لا يصرّفها، وهل هذه أخلاق أهل البيت؟!

ثم يقول الخضري : لم يعترف الغزي - يوماً - بخطأ له.

وفي موضع آخر يعلق الخضري : بأنّ تعامل الغزي وألفاظه النابية وأسلوبه مع العاملين معه، بعيد عن تعاليم أهل البيت (ع)

التصريح الثاني للخضري :

الغزي كان في قم ثم [[ذهب إلى باكستان، وبقي في باكستان لمدة ثلاثة أشهر ولم يخبر عائلته بذلك، وكانت الأمور سرية]].

وأسس حسينية الإمام المهدي في لندن وانتقل إليها ثم اشترى بيتاً في لندن عام ٢٠٠٧، وكان له تلميذ خاص اسمه .... ادعى الإمامة

التصريح الثالث للخضري :

أحد الأشخاص كان تلميذ الغزي ثم تركه، ولم يصرح بشيء عن الغزي سوى [[أنّ عقائده - يعني الغزي - غير سليمة]].

التصريح الرابع للخضري :

تدهورت الحالة الصحية للغزي وأجرى عملية جراحية على يد جراح شهير ودفع قرابة ١٥ ألف باوند استرليني، وادعى الغزي بأنّ هذه الأموال من ماله الخاص وليست من التبرعات

ويقول الخضري : إنّ هذه الأموال كانت من تبرعات الناس الذين يدعمون حديث محمد وآل محمد (ص).

وأجرى عملية أخرى في إحدى ركبتيه وكان يعاني من آلام شديدة، ودفع قرابة ٧ آلاف باوند.

ولم يكن يريد الغزي أن يعلم أي شخص بهذه العمليات!

أجرى الغزي عملية زراعة شعر في رأسه، حيث لم يكن يريد أن يظهر في الإعلام بشعر خفيف، ويعده عيباً، وقد دفع أكثر من ٥ آلاف باوند في ذلك الوقت، ولم تكن تلك العملية ضرورية , وأجرى عملية زراعة شعر أخرى وكلفته أكثر من ٧ الآف باوند.

التصريح الخامس للخضري :

علّمت عبد الحليم الغزي قيادة السيارة، فاشترى سيارة BMW بأكثر من ٧ الآف باوند، ثم أصيبت بخدوش بعد سنة فباعها واشترى سيارة أخرى Jeep 4wheel driveبحدود ١٢ إلى ١٣ ألف باوند ثم قرر يبيعها، [[وكل هذه الأمور في طي الكتمان]] ثم اشترى Range Rover discovery ب ١٧ ألف باوند ، إضافة إلى تكاليف التأمينات الباهضة.

ثم يعلق الخضري ويقول : بأنّ هذه الأموال لم تكن تصرف على القضايا الضرورية الأساسية، وكان يدفع "بدون أذية أو وجع گلب" ولا يبالي، وكان هناك بذخ في المصاريف.

ويقول الخضري في موضع آخر : بأنّ هذه الأموال الطائلة التي كانت تصرف لم تكن من ماله الخاص بل كانت من أموال المتبرعين !!

التصريح السادس للخضري :

في ٢٠٠٧ اشترى دار كبيرة في لندن، كانت قيمته ٥٦٠ ألف باوند استرليني، وقد دفع الغزي أكثر من ثلث المبلغ مقدماً "كاش" .

ولم يكن يحب الغزي أن يصرف الأموال من خلال البنوك والمصارف، ويخاف أن يكون حسابه مراقباً.

وكان المطبخ جيد لا بأس به، لكن قام الغزي بترميمه بمبلغ ١٥ ألف باوند، من دون أي ضرورة.

ثم رمم الدار من الخارج و صرف أموال كثيرة على ذلك .

ومجمل الأموال التي صرفها قرابة ٤٤ ألف باوند استرليني وهي مبالغ طائلة جداً.

الشهادة الثانية :

قال أحد أساتذة الحوزة العلمية المعروفين بالثقة والورع ممن كان في قم وهو يعرف عبد الحليم الغزي عن قرب :

عرفنا عبد الحليم الغزي أول وصوله إلى قم وسمعنا عن محاضراته في الولائيات لأهل البيت، فسمعت شخصياً منها الكثير - وكنت في بداية دراستي العلمية - ولكن بعد فترة بدأت تتكشف سجاياه ويفتضح تطرفه الشديد، فهو أولا شيخي ومن عائلة شيخية، لكنه - بتعبير أحد خواصه سابقاً - عبر ذلك وتجاوز الحدود.

هو شخص لا يحترم الحوزة العلمية ولا يؤمن بها ولكنه حاول أن يلتصق بها، وحدثني بعض خواصه السابقين وهو ثقة بالتمام عندي: أنه كان يحضر أسبوعاً في درس اللمعة [1] - مثلاً - ثم يقوم هو بتدريس بقية الأجزاء، أو يحضر أسبوعاً في المكاسب [2] - الذي يحتاج ثلاث سنوات على الأقل بلا كتاب الخيارات - ثم يقوم بتدريس بقية الأجزاء، وكان فهمه في غاية السقم، فكلمة (انقدح) - الواردة كثيراً في كتاب كفاية الأصول [3] والتي تعني (اتّضح) - يفسرها هو بـ (انجرح [4]) , وينقل لي بعض خواصه السابقين أنه غرّهم بكثرة الحديث في العرفان وأحاديث أهل البيت (ع) وكثرة البكاء على الإمام الحسين (ع) حتى أنه بعد الانتفاضة الشعبانية لما حضر عنده أناس كثر بدأت تظهر ادعاءاته، فسجلنا عليه الأكاذيب، ويدّعي الدعاوى ثم ينكر.

---

[1] - الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي (قدس)، وهو منهج حوزوي يدرسه الطالب بعد إنهائه مرحلة المقدمات.

[2] - المكاسب للشيخ مرتضى الأنصاري (قدس) وهو كتاب فقهي معاملاتي استدلالي، ولأجل أهميته وجلالته كتبت فيه شروحات كثيرة، يدرسه الطالب في مرحلة السطوح العليا ليؤهله لمرحلة البحث الخارج في الفقه.

[3] - كفاية الأصول للآخُند الخراساني (قدس) تلميذ الشيخ الأنصاري، والكفاية كتاب أصولي كبير، ولأجل أهميته وجلالته كُتبت فيه شروحات كثيرة، يدرسه الطالب في مرحلة السطوح العليا ليؤهله لمرحلة البحث الخارج في الأصول.

[4] - بلغ الغزي من الجهل أنه لا يفرق بين القدح وهو جرح الآخر بالطعن به وذمه، والانقداح وهو الاتّضاح.

وكان يرى أن أهل البيت (ع) يحيطون بمعرفة الله تعالى، أي (اكتناه حقيقته والعياذ بالله) وإذا قيل له هذا محال عقلاً فإنه يهزأ بالمعقول .

وبلغ به الطغيان والتجبّر[5] أن يقتحم أصعب الكتب العلمية والفلسفية بنفسه وبلا مقدمات وبلا أستاذ ويحشّي ويعلّق ويدرّس، وكان أهل العلم عندما يطّلعون على ما يكتبه يتعجّبون لكثرة المهازل والفهم السقيم، ويؤلمهم ذلك.

وكان يرى أنّ جميع علماء الطائفة عامّة (ليسوا شيعة) من زمن الشيخ الطوسي وإلى اليوم!!

وكان يؤمن بتحريف القرآن [مخالفاً بذلك اجماع أساطين الطائفة].

فحقاً إنه كائن متجبّر على الحقائق وعلى أولياء أهل البيت (ع) بغروره الفارغ وتكبره وعدم إذعانه للحقائق إلا ما يراه هو، فلا يرى أحداً من الأعلام إلا صغيراً أو حقيراً، وهذا هو التجبّر في العلم عن جهل مركب.

وذات مرة كلّفني بعض الثقات أن اسأل أستاذنا في الأصول الشيخ محمد تقي بهجت (قدس) عمن يدّعي وصول رسائل إليه من الإمام الحجة عجل الله فرجه - وكان الغزي عنده مثل هذه الدعاوى - فقال (قدس) : لم أرَ أحداً من عباد الله الصالحين يدعي هذا المقام.

<u>والخلاصة :</u> هو يرى لزوم هدم الحوزة العلمية وضرب جميع فقهائها، فهو لا يؤمن بهذا المنهج إطلاقاً، و يتّخذ كل الوسائل مهما كانت لتحقيق غايته هذه.

[5] - يقصد أنه يستهين بالعلم والتدرج العلمي، ونتيجة لذلك يقع في الفهم السقيم.

الشهادة الثالثة :

وكتب شاهدٌ آخر ممن كان في قم المقدسة - أيضاً - هذا المقال :

حكاية " كلب باسط ذراعيه بالوصيد " !!!

في قديم الزمان وفي مدينة قم المقدسة بالتحديد ! كنت أسمع حديثاً يدور في أروقة الحوزة العلمية ويتناقله طلبة العلم حول شخص معمم يدعي العلم والعرفان أثار الجدل كثيراً.. حيث كانوا يصفونه بالضلال والانحراف في العقيدة والأفكار، وقد اشتهر عنه أيضاً كونه (يلتقي بصاحب الزمان)، وأنّ له كرامات كثيرة وعلوماً كان يتلقاها عن أهل البيت، وخصوصاً عن السيدة الزهراء (سلام الله عليها)، ثم إنه وبعد متابعتي البسيطة حول الموضوع علمت بأنّ هذا الشخص هو الشيخ (أبو هدى الغزي).

وسمعت أيضاً بأنّ له حسينية داخل المدينة، فقررتُ الذهاب إليها لأشاهد هذا الشيخ المثير للجدل عن قرب وبصورة مباشرة، وكان ذلك في ليلة السابع من المحرم..

هناك ما لفت نظري وأثار استغرابي! وهو بعض المشاهد والمظاهر الغريبة التي احتواها مجلس العزاء، حيث كان هناك كرسي في وسط الحسينية تقريباً ويقابل المنبر تماماً، موشحاً بقطعة قماش سوداء، وقد كُتب فوق ذلك الكرسي بخط جميل وواضح على قطعة سوداء من الخشب قوله تعالى: (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) فأثارت استغرابي، وتساءلت في نفسي عن دور هذا الكرسي في هذا الموضع بالتحديد !! كان المكان يشعرني بالتوتر! وكنت أيضاً أشعر بالأجواء المشحونة والمتشنجة كثيراً آنذاك.. لأن الحكومة الإيرانية كانت تتابع الموضوع بجدية وحذر لما تثيره هذه الشخصية من الجدل واللغط في أوساط الجالية العربية!! في هذه الأثناء وبعد أن تمت قراءة زيارة عاشوراء! تحرك الناس وقاموا من أماكنهم وهم ينظرون بشوق من جهة الباب !

أمعنت النظر وإذا بشيخ شاب مملوء مربوع الجسم مكفهر الوجه يرتدي عمامة كبيرة ملفتة للنظر! وذو لحية سوداء طويلة جداً كثة دكناء كأنها مستطيلة الشكل! جاء الشيخ مسرعاً في موكبه باتجاه باب الحسينية! يسير خلفه مجموعة من السادة والمشايخ المعممين، فاستغربت كثيراً حينما شاهدتهم وهم يحملون حذاءه من خلفه بأدب واحترام وخضوع ويضعونه في الكيشوانية! ليدخل بعدها الشيخ المعظم ويجلس على ذلك الكرسي الأسود! تعلو رأسه تلك الآية المباركة! حينها عرفت بأنه هو المقصود بالكلب الباسط ذراعيه بالوصيد !!!

جلس ساكتاً حزيناً، وهو ينظر إلينا بشزر ويحدق النظر في وجوه الحاضرين، وكان الجميع مطرقاً إلى الأرض.

لم تمض اللحظات حتى قام وارتقى المنبر محفوفاً بالصلوات ! وقد انطفأت بقيامه الأضواء لتزداد الأجواء حزناً وهيبة للمتحدث.. كان يصرخ ويبكي ويصيح بصوت عال حينما يتحدث! وأخذ يضرب على رأسه ويكثر من صرخة (يا زهراء) !! والحاضرون يصيحون كما يصيح ويصرخون كما يصرخ !! , نزل سماحة الشيخ العارف الكامل الواصل من منبره والناس تتبرك ببدنه "الشريف" وثيابه المقدسة!! خرج بسرعة فائقة لتبدأ بعدها مراسم اللطمية ! وكانت هي أيضاً بهيئة ملفتة تختلف عن المألوف.. لكنني تركت المكان وأنا مستغرب كثيراً مما رأيت..

بعد مرور أيام قلائل أُخبرت باعتقال الشيخ (الغزي) وانتشر حينها تسجيل مصور يظهر فيه الغزي شاحب اللون حليق اللحية خليع العمامة وهو يعلن التوبة والندامة، ويعدد في التسجيل مجموعة من انحرافاته العقائدية والفكرية.

وتعرفت في هذه الفترة على بعض تلامذته وكانوا يلعنونه لعن عاد وثمود ويأسفون على الوقت الذي أهدروه وأضاعوه معه !!

غاب الشيخ عن الأنظار مدة طويلة.. ولم أعرف عنه شيئاً سوى أنه قد تم تسفيره خارج إيران، ثم وبعد برهة من الزمن ونسيان للحادثة تفاجئت لأشاهد شخصاً على قناة المودة يتحدث بثقة عالية حول علوم وأحاديث أهل البيت، يشبه في شكله ومحياه ومنطقه ذلك الشيخ !

لكنه بدا نحيف البدن وأفندي الملبس وأشيب الشعر واسمه (عبد الحليم الغزي) لم أعتن كثيراً بالموضوع حتى بدأ الناس يسألونني عنه! فتابعته وتأكدت بأنه هو نفس ذلك الشيخ... وكان جوابي لكل من يسألني بأنّ كلامه في القناة لا زال ضمن الموازين العلمية.. ولكنه كان في قديم الأيام شخصية مثيرة للجدل فاحذروه، لم تمض مدة طويلة حتى عاد ذلك الشيخ ليكون في مثل هذه الأيام مثاراً للجدل مرة أخرى يسفه آراء العلماء والفقهاء !! ويتبجح بالعلم والمعرفة كثيراً وبصورة مقرفة ومليقة !

وهو يوحي لمستمعيه بأنه العالم بكل شيء ! وأنّ سائر علماء الشيعة المعاصرين جهلة ضالون عن بكرة أبيهم.. وكأنه يحمل في نفسه ثأراً قديماً ويبحث عن كرامة العلم التي أهدرها بنفسه في مدينة قم المقدسة !!

الشهادة الرابعة :

وذكر لنا أحد الخطباء ممن نعرفه بالثقة والدقة وكان يعرف الغزي عن كثب :

إنّ الغزي ذات مرة جمع عدداً من النساء المغترّات به ليريهنّ الإمام المهدي - حسب زعمه - وما أن دخلنَ المكان المقرر حتى خرجن مسرعات وهن يسبّنّه ويشتمنّه لكذبه، ولما أسمعهن من كلام (غير لائق وخادش للحياء)، ثم انقلب الولاء له من قبلهنّ ومن قبل أزواجهنّ باللعن له والابتعاد عنه.

الشهادة الخامسة :

هذه شهادة من ثلاث حلقات متكاملة كتبها أحد الأشخاص الذين كانوا من أتباعه ثم انكشف له حاله وتركه :

وإليكم الحلقة الأولى :

أكتب لكم روايتي عن شهود ومعرفة ويقين والله شاهد على ما أقول، وللعلم عشت حياتي مستقلاً لم أنتمِ إلى أي حزب ولا أي جهة سياسية ويشهد بذلك كل من يعرفني ولا يهمني شيء سوى مذهب أهل البيت عليهم السلام والدفاع عنه ونصرته.

ظهر نجم عبد الحليم الغزي أبو (هدى)

ثلاث مرات منها مرتين في قم، والمرة الثالثة في لندن من خلال قناتَي المودة والقمر.

كانت المرة الأولى سنة١٩٨٤م في منزل في محلة (جهار مردون).

التفّ حوله أشخاص عدة أغلبهم من أهالي الناصرية وثلة قليلة من بقية محافظات الجنوب، وكانت له في ذلك الحين دعوتان دعوة ظاهرة لجميع الناس، ودعوة خاصة لمجموعة إلتفت حوله، ويمكننا أن نلخص ظهور نجم الغزي الأول في قم بشكلين:

الشكل الأول:

الدعوة العامة وهي دعوة للعرفان والتصوّف، واللذان يقف الغزي بظهوره الأخير بالضد منهما تماماً، وتتضمن كذلك الدعوة للارتباط بأهل البيت عليهم السلام مستغلاً فيها الفراغ الروحي والمعنوي آنذاك والذي يعيشه الوسط

العراقي المشحون جراء الصراع السياسي بين اقطاب المعارضة في المهجر والذي كان يقف الغزي بمعزل واستقلالية وفي الضد منه بعد أن كان ينتمي لحزب ..... سابقاً، مما جعل الكثير من الأفئدة والقلوب تميل صوبه، وهناك سبب آخر أيضا هو عبء وجفاف وثقل الدراسات العقلية والنقلية في حوزة قم العربية الجديدة آنذاك .

وكانت محاضراته تتضمن إشارات وتمهيداً لدعوته الباطنية التي كان يتبناها في بعض الأحيان كإشارته في محاضراته إلى حضور الإمام المهدي عجل الله فرجه في مجلسه وذلك أثناء المحاضرة بقوله:(إذا سمح لي مولاي صاحب الأمر والزمان) والنظر إلى الباب أو إلى جهة معينة بطريقة توهم الجالسين الذين يعتقدون بأنه يلتقي بالإمام (ع) ويراه وبخصوص من تم التغرير بهم، هذا من جانب، ومن جانب آخر القصص التي كان يذكرها الغزي في الكثير من محاضراته وجلساته بعد المحاضرات، كإعداد بعض الشخصيات الشيعية

والعلمائية في بعض أزمنة الغيبة الكبرى لمجموعة من الأشخاص كي يكونوا أنصاراً للإمام المهدي عجل الله فرجه

الشكل الثاني:

الدعوة الباطنية والتي كانت تقتصر على مجموعة من طلبته وبعض المقربين منه مقسمين بين قسمين :

أ_القسم الأول:

مايسميهم هو بأنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وهم مجموعة من الذين التفّوا حوله ووصلوا إلى درجة الذوبان في شخصية عبد الحليم الغزي وأغلب هؤلاء من الطلبة الفاشلين في الدراسة الحوزوية أو من عوام الناس الذين لايملكون الدرع العقائدي الرصين، وقد برع في استقطابهم من خلال تزريق عقيدة الاعتقاد به كهرم الاتصال بالإمام الحجة عجل الله فرجه

وبأساليب كأوراد الصوفية، والسحر، والشياطين والجن، وذكائه وحافظته، وجهلهم يشكل أهم ركائزها.

ب_القسم الثاني:

وهم مايسمونهم بأولاد الإمام الحجة : وهم ستة أشخاص من المقربين منه وأغلبهم من أهل قرابته، وأضاف إليهم ..... وقال عنه بأنه الولد الأكبر للإمام الحجة عجل الله فرجه وضم إليهم شخص الغزي وسمى نفسه ب(محمد الطاهر) وأشخاص آخرين منهم أبو منتظر والسيد أبو منتظر، والسادس لم أتذكر إسمه، وهناك إمرأتان .

سماهما بنات الإمام الحجة عجل الله فرجه، وكان لا يعلم بهذا السر إلا من سماهم بأنصار الإمام الحجة، ولا أعلم كيف كان يسمي هذه العدة بأبناء الإمام مع كون أنسابهم معروفة، هل كان من إيمانه بالتناسخ أم عقيدة أخرى؟ وكانت تلك الدعوة تستبطن القطبية ومحورية الغزي في الإتصال بالإمام صاحب الزمان عليه السلام وكون الإمام الحجة شبيهاً بالنسخة طبق الأصل لعبد الحليم الغزي سوى أنه يختلف مع الإمام (ع) في الخال (الشامة) فخال الغزي يقع في الجهة اليسرى وخال الإمام يقع في الجهة اليمنى، ولعمري إنّ دعوة الدجال البصري قد استلهمت ركائزها من هذا الانحراف بواسطة حيدر مشتت الذي كان يتردد على الغزي وأخذ منه في تلك الفترة هذه الفكرة وعلّمها دجال البصرة.

وقد انتهت هذه المرحلة من ظهور نجم الغزي بعد اكتشاف دجله من قبل الكثير من الذين التفوا حوله باسم الأنصار ووصول بعض الأسرار إلى المخابرات الإيرانية بحركة الغزي وفعاليته، عندها أحس بالخطر فهرب إلى أصفهان وبقي فيها برهة من الزمن ليعود بعدها للظهور في قم في أواخر التسعينيات.

<u>هذا ما كان في ظهور نجم عبد الحليم الغزي الأول.</u>

الحلقة الثانية :

ظهر نجم عبد الحليم الغزي مرة ثانية بعد هروبه إلى أصفهان في مدينة قم المقدسة في محلة (كوچة عشق علي) في منتصف تسعينيات القرن الماضي، إذ بدأ فعاليته في حسينيته هناك، وبدأ يستقطب الشباب من الطلبة عن طريق الشعارات التي تتناغم مع سوء وضع المعارضة العراقية وسوء وضع العراقيين المعيشي والمضايقات التي يتلقاها العراقيون من تدهور الوضع المعيشي جراء اتفاقية الصلح المبرمة بين جمهورية إيران الإسلامية ونظام صدام البائد، فبدأ بتصريحاته النارية سياسياً من جهة، وطرح محاضراته العرفانية والصوفية من جهة أخرى، كما كان يفعل في السابق، لكنه كان حذراً جداً في هذه المرحلة، فاقتصرت حركته على مجموعة سرية مغلقة، ولم يتسرب شيء مما كان يبطن إلا إلى أتباعه دون سواهم.

وقد غلّف ظهوره هذه المرة بصبغةٍ علمائيةٍ صمدانيةٍ، وبدا لابساً عمامة كبيرة، جالساً على كرسي، ماداً يده لكل من أراد أن يقبلها..

استمر بهذا الوضع إلى أن تم اعتقاله من قبل جهاز المخابرات الإيرانية، فاختفت آثاره إلى أن انتشر بين الأوساط العراقية شريط فديو مسجل تضمن اعترافات بانحرافات عقائدية لشخص الغزي، إذ ظهر الغزي بهذا الشريط خليع العمامة مكشوف الرأس حليق اللحية.

وقد شوهد هذا الفديو من قبل أشخاص عدة وبث في تعبئة قم للمجلس الأعلى.

وكانت أهم إعترافاته بهذا الفديو هي:

أ- بداياته وطرق الخداع التي استخدمها لاستغفال بعض طلبة الحوزة بشعارات عن محبة أهل البيت عليهم السلام ونشر علومهم الحقيقية معترفاً بكذبه بكل ذلك.

ب- تحدث أيضاً عن دعوته المهدوية الكاذبة وانخداعه باعتقادات كان يعتقد بها ويتصور أنها كانت حقاً ثم ظهر له بطلانها، كتصوره أنه باستطاعته أن يلتحق بالإمام المهدي عجل الله فرجه مع كل من صديقه وزوجته، وهي طقوس خاصة حسب اعترافه لكي يغيب ويلتحق بالإمام المهدي عجل الله فرجه لكن العملية فشلت ولم يتمكن من أن يغيب آنذاك، ليهرب بعدها إلى أصفهان بعد أن استحى من الله ونفسه حسب إدعائه.

لابد للإشارة هنا بأني تحفظت على ذكر اسم صديقه وزوجته التي كان يقول لزوجها بأنها إحدى بنات الإمام الحجة بن الحسن أرواحنا له الفداء.

ت- واعترف أيضاً بأنه يتبنى أفكاراً من العرفان والصوفية والسلوك المزيف والمنحرف، حتى أن شخصه انخدع بذلك حينما كان يشاهد نفسه تتجرد ويراها تطوف ببعض الأضرحة، علماً إنّ الجن والشياطين في مثل هذه الحالات تستدرج الكثير ويقعون في ولايتهم ويصبحون لهم أولياء مطيعين، معتقدين أنهم من أهل الطاعة.

ث- قال بهذا الشريط المسجل بأنه متأثر بشخصية (.....)، وأنه كان يقلد شخصيته و هيبته ليحاول فرض شخصيته على من يراوده وذلك من خلال تقليد طريقة ملبسه وحركاته وسكونه، لدرجة أنّ بعض مريديه كانوا يَرَوْن أحلاماً تشير لهيبته .

وهناك اعترفات عديدة حملتها طيات ذلك الشريط المسجل الذي شاهده الكثير من الناس وكتبوا عنه .

انتهت هذه المرحلة من ظهور نجم الغزي بعد انتشار ذلك الشريط وإطلاق سراحه بكفالة، تفرق بعد ذلك أبرز طلابه عنه، وقاموا بكشف بعض أسراره، ومن هؤلاء:

(الشاهد كتب ثلاثة أسماء معروفة ونحن حذفناها رعايةً لسمعة أصحابها، خصوصاً وأنهم استقاموا بعد ذلك) ويكمل الشاهد قائلاً :

مما أدى إلى تهريبه من قبل شخص يدعى أبو محمد البغدادي وهذا الأخير من أهالي مدينة الثورة في بغداد يسكن في قم، فجهز له جوازاً عراقياً مزوراً وهربه به أولا إلى باكستان، ومن ثم إلى أوروبا باستخدام جواز أوربي مزّور أيضاً.

الحلقة الثالثة :

ظهر نجم عبد الحليم الغزي للمرة الثالثة على الملأ بعد سقوط النظام البائد في العراق من خلال قنوات الأنوار الثانية والمودة والقمر، وبدأ من خلال القناتين الأخيرتين بطرح إشكالاته على رجال الدين والحوزات العلمية...

وقد صور الغزي إشكالاته وأفكاره الخطيرة من خلال عرض استقراء غير صحيح وبانتقائية وتحريف للروايات التأريخية والنصوص الروائية وتصويرها بأنها تتعارض مع المنهج الحوزوي العام الذي أسسه علماء الطائفة من أمثال الشيخ المفيد والشيخ الطوسي وسار عليه أسلافهما وأتباعهم.

وعندما نطّلع على الطرق والأساليب التي استعملها الغزي في الطرح نصل إلى نتيجة نهائية هي أنّ الغاية من هذا الطرح هو تسويق أفكاره والتشويش وخلط الأوراق وحرف الأذهان وإحداث الضجة في الأوساط العامة واستغفال الأذهان والتدليس، وكل تلك الأساليب لا تمت للعلم بأي صلة، ومن ثم تصبح هذه الأساليب مطية للأهداف التي تصبو إليها القوى المخابراتية العالمية والماسونية من تفكيك كلمة الشيعة التي بقيت طيلة عقود متماسكة بفعل ذلك الترابط بين علماء الشيعة وأتباعهم وتكون وسيلة لشق الصف الشيعي وترك الشيعة في التيهان وتكون وسيلة للدعاية لشخص الغزي كذلك.

ومن جملة الأساليب التي عمدها الغزي في طروحاته ما يأتي :-

١- طرح مسألة التقليد والخوض فيها ..... وتصوير التقليد بصورة التقليد المنهي عنه في الآيات والأحاديث وروايات أهل البيت عليهم السلام والذي يكون المقصود غير التقليد الاصطلاحي في قاموس الشيعة، تسلقاً على عقول عامة الناس واستغفالهم عن المعنى المراد من التقليد في قاموس الاصطلاحات الشيعية.

٢- استخدام أُسلوب التسقيط والدعايات التي لا تمت إلى الشرع بصلة، والتي ينهى الشرع عن إشاعتها لكي لا تشيع الفاحشة، وذلك من خلال الطعن بالحواشي والمقربين من بعض العلماء والتسلق على الهفوات من هنا وهناك.

٣- يعمد الغزي إلى الطعن ببعض العقائد التي يتبناها فقهاء مدرسة أهل البيت عليهم السلام واستبدالها بعقائد أخرى فاسدة تكون منسجمة مع أفكاره ومتبنياته والتي سبق وأن أشرنا إليها في المقالتين السابقتين من هذا البحث.

٤- استعمال أسلوب الإدعاء والتبني الحق لمذهب أهل البيت عليهم السلام وأنه يمثل أهل البيت عليهم السلام وإظهار أنّ علماء الشيعة هم أعداء المذهب وذلك من خلال أسلوب لي العنق للروايات وحملها لتصوير ذلك، وعندما كتبنا المقالتين السابقتين لم تكن غايتنا التسقيط لشخص الغزي، فإنه لا يعنينا بشيء، بل كان من أجل الوقوف على الحقيقة والغايات والأهداف التي استخدمها الغزي في أسلوب الطرح والتبني والادعاء المحض.

الشهادة السادسة :

تواصلنا مع أحد تلامذة عبد الحليم الغزي القريبين منه حينما كانوا في قم المقدسة، والذي تركه بعد أن تبين له حاله، وسألناه عدة أسئلة عنه وكان أهم المعلومات التي أدلى بها كالتالي :

المعرفة بالغزي :

كنا طلاباً في للمرحلة الثانية وجاء عبد الحليم الغزي يدرّسنا مادة المنطق، ومن خلال الدرس أثّر علينا وأخرجنا خارج المدرسة وصار يدرّسنا خارجها.

فمعرفتي به أني كنت طالباً عنده إلى أن درست عند سيد كمال الحيدري، ومن بعد دراستي عند سيد كمال الحيدري صرت أناقشة، فقال لي (الغزي) : أنت ذهبت للحوزة وخربت.

وبالنتيجة صرت أنا بينه وبين سيد كمال واسطة إلى أن فهمت نقاط الانحراف عنده بشكل واضح [منّا : لا يخفى أنه قد تبدّل حال الحيدري فيما بعد].

الخلاف معه :

وأما خلافي معه فخلاف عقائدي لأني قد اختلفت معه في أنّ أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين يحيطون بالله علما؟ على هذه النقطة اختلفنا ، أنا قلت له : يستحيل، ولا يحيطون به علما، لأنّ الله محيطٌ بكل شيء ولا يُحاط به.

أبرز انحرافاته:

١. هو يؤمن بأنّ شخصه محور الكل، فإذا رضي هو رضي صاحب الزمان (عج) وإذا لم يرضَ هو لم يرضَ صاحب الزمان، وإذا أجيز لكم التصرف بالأموال فأموالكم تكون حلالاً، وإذا لم أجِز لكم التصرف فتصرفكم يعد تصرفاً غصبياً محرماً.

٢. أنه يقول بتحريف القرآن وأن القرآن الصحيح عند صاحب الزمان وهو يأتي به.

٣. هو يؤمن بأنّ هذه الحوزة ضد أهل البيت وأنّ هذه الحوزة هي التي ستقف بوجه الإمام الحجة.

٤. لا يوجد عنده كلمة واحدة عن التوحيد وعن الله تعالى، لأنه يعتبر أنّ الباب مغلق والحديث ممنوع ولا بد من الحديث عن الأسماء الحسنى، والأسماء الحسنى هم أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين وهو نفس فكر الشيخية.

٥. أنه يدور حول ذاته ويُسقط جميع من تعتقد به أنت، يعني الشيخ الوائلي سقّطه، السيد الصدر سقّطه، السيد الخوئي سقّطه، ثم صعد إلى المفيد وكأنه كما هو يقول : لم يفهم أحدُ مذهب أهل البيت كما فهمه هو والشيخ الأوحد (أحد علماء الأخباريين).

وفيما بعد قال : حتى الشيخ الأوحد أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين ضربوه چلاق! هذا عن حس أنا أنقله لكم.

٦. الغلو، فهو يخاطب الإمام الحجة كما يخاطب الحق جل وعلا (وقف السائلون ببابك ولاذ الفقراء بجنابك ووقفت سفينة المساكين على ساحل بحر جودك وكرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك ونعمتك) وما شاكل, هو مُتَقلّب لا يقف عند رأي وإنما يُظهر شيئاً أمام الآخرين وما يعتقده لا يكشفه تماما، ولكن إجمالاً انحرافه كبير لأنه لا يرى أحداً من الأولين والآخرين وصل إلى ما وصل هو إليه وهذا هو الغرور ، (من ادعى في العلم غايته أظهر من الجهل نهايته).

<u>أسباب انحرافه :</u>

وأسباب انحرافه لعلها العجب والغرور والصنمية .. فإنه يرى نفسه هو الذي يفهم دون غيره!!

<u>جذبه للأتباع :</u>

وعنده خصال تجذب الآخرين وبالنتيجة يميل مع الشخص إلى أن يعتقد به ذلك الشخص ثم شيئاً فشيئاً يبدأ يؤثر عليه, لديه تصرفات غريبة كثيرة وليس تصرفاً واحد، وتحتاج إلى تفاصيل كثيرة.

معالم مشروعه :

معالم مشروعه هو تأسيس فرقة شيعية على غرار الشيخية والقاديانية وأمثال هذه الفرق المنحرفة التي توفي زعماؤها وبقي أتباعها.

ومن خلال ما أتابع في الفترات الأخيرة أسمع أنه يقول لأصحابه : أفرزوا أنفسكم عن هؤلاء الشيعة الآخرين.

فأتوقع أنّ مشروعه هو تأسيس فرقة وهذه الفرقة تدعو إلى صنميته.

خروجه من إيران :

أما لماذا خرج من إيران، فلأنه أُلقي القبض عليه، ثم أظهر الندم والاعتذار، وقال لهم : أنه مخطئ وأنه عمل برسالة لب اللباب للسيد بحر العلوم وأنه سار في طريق المعرفة وحده وكل من سار في طريق المعرفة وحدة من دون أستاذ يضل وهو ضلّ الطريق وهو يعتذر ونادم وتائب إلى الله، والحق مع علمائنا. وإلى آخره من هذه الكلمات، فأُطلق سراحه.

ثم تمكّن أن يخرج إلى الباكستان ومن الباكستان هربوه إلى دول أوروبا.

مستواه العلمي :

الرجل درّس كفاية الأصول، (قبل جنوحه للشيخية) وأخطأ كثيراً في فهمه للكفاية، وهناك ملاحظات كثيرة سُجلت على شروحه ما يعني أنه لم يفهم الكفاية ، كذلك درّس الفقه وعنده أخطاء بالفقه كثيرة وكبيرة.

الفصل الثالث : الاستنتاجات

عند دراسة هذه الشهادات وضم بعضها مع بعض ومطابقتها مع تصرحات الغزي نخرج بنتائج عدة تحدد لنا معالم شخصية الرجل ومنهجه ومشروعه.

١. عبد الحليم الغزي شيخي أو يميل للشيخية، ولكنه تجاوزهم بكثير.

٢. الرجل مهووس بالدعوة لنفسه وتعظيمها وإلفات نظر الآخرين إليها بأي طريقةٍ كانت.

٣. لديه طرق ملتوية وغير عادية يكسب من خلالها الأتباع ويغرر البسطاء.

٤. لديه ادّعاءات عظيمة كقربه من الإمام المهدي (ع) أو كونه ممثلاً عنه وبابه.

٥. لديه انحرافات عقائدية كبيرة ذكرت في مطاوي الشهادات.

٦. يدّعي أنّ الحق منحصرٌ فيه دون غيره.

٧. لديه مشروع تسقيطي للحوزات الشيعية ولأعلام الطائفة من الأولين والقدماء إلى المعاصرين، ولا يتحرج من ايّ وسيلة تحقق له غاياته.

٨. لم يكن مستقيم اللسان، فمن الطبيعي أن يكذب أو يسب أو يتحدث بالفحش من القول.

٩. متناقض ولا يثبت على قول.

١٠. لديه عقدة من شيعة العراق والشعائر الحسينية المقامة في العراق.

١١. لديه شخصية ازدواجية.

١٢. مستواه العلمي الحوزوي متدنّي.

١٣. لديه غلو في بعض متبنياته.

١٤. لديه إمكانية كبيرة في استدراج الآخرين.

١٥. أنه غير أمين في توظيف الروايات والنصوص الشرعية.

١٦. لديه تصرفات غريبة وغير اعتيادية.

١٧. لديه مشروع تأسيس فرقة وجماعة خاصة به.

خاتمة :

وفي الختام نقول : قد يسلب الله توفيق الإنسان - لسوء أعماله - ويَدَعُه إلى نفسه، فيتسلّط عليه إبليس ويجعله أداةً بيده، يأمره فيطيع، ولعلّ المسكين لا يدري أنه صار عبداً من عبيد إبليس، وقد وقع هذا الأمر لكثير من الناس، فإنّ الآيات الكريمة والروايات الشريفة تناولت هذا الأمر جلياً، فقد قال عزّ وجلّ في سورة الأنعام الآية ١٢١ : ﴿وَإِنَّ الشَّياطينَ لَيوحونَ إِلى أَولِيائِهِم لِيُجادِلوكُم وَإِن أَطَعتُموهُم إِنَّكُم لَمُشرِكونَ﴾، وورد اللعن والذم لبعض هؤلاء على لسان أهل البيت (عليهم السلام)، ففي رجال الكشي عن أبي عبد الله (عليه السلام) : حدثني أبي عن جدي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

قال : إنّ إبليس اتخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض واتّخذ زبانيةً بعدد الملائكة فإذا دعا رجلاً فأجابه، وطئَ عقبَهُ وتخطّت إليه الأقدام، تراءى له إبليس ورفع

إليه، وإنّ أبا منصور كان رسولَ إبليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور، ثلاثا.

وفيه أيضاً : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: تراءى واللهِ إبليسُ لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد فكأني أنظر إليه وهو يقول: إيهاً تظفرْ الآن إيهاً تظفرْ الآن.

وفيه أيضاً : عن عثمان عن زرارة، قال أبو عبد الله (عليه السلام) : أخبرني عن حمزة (وهو أحد المنحرفين الغلاة) أيزعمُ أنّ أبي آتيه؟ (أي يتجسد له بعد وفاته) قلت: نعم، قال كذب والله، ما يأتيه إلا المتكوّن، إنّ إبليس سلّط شيطاناً يقال له: المتكوّن، يأتي الناس في أي صورة شاء، إن شاء في صورة كبيرة وإن شاء في صورة صغيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجئ في صورة أبي (عليه السلام) .

هذا ونسأل الله تعالى حسنَ العاقبة، ولا يدعنا إلى أنفسنا والشيطان ولا يجعل مصيبتنا في ديننا.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على رسوله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

مجموعة إكسير الحكمة

١٣ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ